

٥٠. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

كتاب صفة النار وما فيها من العذاب الاليم اجارنا الله منها. وفيه قال تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فباي الاء ربكما تكذبان وقال تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد - [00:00:21](#)

ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين كانوا كانوا يصرون على الحنث العظيم كانوا يقولون ائما وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون. وقال تعالى فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير - [00:00:51](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا نارا اوقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:22](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابتة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين مضى وصف الجنة وما فيها وصفة اهلها - [00:01:44](#)

ثم بعد ذلك يذكر النار وهذهن الامرين يعني الجنة والنار في كتاب الله جل وعلا كثير جدا ذكره ما كثير وكذلك موجب كل واحد منهما من الاعمال وصفة اهلها انها - [00:02:08](#)

لا يختلف لا يشتهب صفة هؤلاء هؤلاء ولهذا اقرأ اول انه يعرف المجرمون بسيماهم يعني يعرفون بصفاتهم وبوجوههم وانظارهم لا نظر اليهم فوجوههم مسودة وبرة يوم القيامة فيؤخذ بالنواصي والاقدام - [00:02:32](#)

من نواصي يا مقدم الرأس والاقدام معروف القدمين يؤخذ برأسه وبقدميه ثم يلقي في النار هكذا رمي نسال الله العافية وهذا بخلاف اوساط المؤمنين فانهم يدخلون النار يمشون على ارجلهم - [00:03:02](#)

اما هؤلاء فهكذا يصنع بهم وهؤلاء الذين هم مجرمون الذين هم حرب لله ولرسوله ولدينه في ذلك اليوم ينسون ما سبق لهم في الدنيا مات عن شيء صار ولا كأن مر عليهم الا تلك اللحظات - [00:03:30](#)

وهكذا ايضا غيرهم حتى المؤمنون ولهذا ذكر الله جل وعلا انهم يتساءلون فيما بينهم اه من قائل يقول لبثنا يوم وان يقول لبثنا عاشرا القائل يقول الساعة وكل هذا هذا الذي يدركونه - [00:03:57](#)

وليس ذلك يعني مبالغة او انهم يكذبون هذا الذي ادركوه وبقي عندهم من الذكريات السابقة ثم كذلك اوصافهم الله جل وعلا وذكرها في القرآن كلها وقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:04:22](#)

يعني اجعلوا بينكم وبين النار واقيا يقيكم انتم واهليكم يا حسب الاجتهاد والواقى ليس هناك واقى الا تقوى الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الذي يقي الانسان من نار - [00:04:48](#)

فيجب ان يعرف ما الذي اوجبه الله عليه ثم يتبعه ما الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من الواجبات والمحرمات فيتبعوه حتى يقيه ذلك والمقصود ان اذكار الله للنار واهل الجنة في القرآن كثير وذلك لان القرآن نزل لهذا - [00:05:09](#)

نزل بشيرا يبشر وينذر كما ان الرسول ايضا مبشر ومنذر فهو يبشر اهل الطاعة السعادة الابدية واهل المعصية والفجور بالشقاء الابدي السرمدي والناس ليس لهم مقر الا هذا اما النار او الجنة ما فيه مقر ثالث - [00:05:39](#)

ولهذا ذكر اكثر من ذكر هؤلاء وهؤلاء لان هذا هو المرجع وهو المصير وهو النهاية ونهاية بني ادم اما ان يكون سعيدا بجوار رب

العالمين واما ان يكون شقيا مقارنا مع الشياطين - 00:06:08

في جهنم نسأل الله العافية. نعم وقال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير وقال تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج - 00:06:30

كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير - 00:07:00

وقال تعالى كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. وقال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابيه ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانية - 00:07:26

فغلوهم ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. فليس له اليوم ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسلين. لا يأكله الا - 00:07:52

الخاطئون وقال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه واخيه. وفصيلته التي تؤويه. ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. كلا انها للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى - 00:08:13

وقال تعالى انا لدينا انكالا وجحيما. وطعاما ذا غصة وعذابا اليما. يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقال تعالى ساصيله سقر وما ادراك ما سقر. لا تبقي ولا تذر. لواحة للبشر عليها تسعة عشر. وما جعلنا - 00:08:39

اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا الا فتنة. وما جعلنا عدتهم الا فتنة الذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون. ماذا اراد الله بها - 00:09:10

هذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء. ويهدي من يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو هذه الاية وان كانت نزلت في الوليد وهو المخاطب في هذا ساصيله سقر الذي قال ان هذا الا قول البشر - 00:09:39

يعني القرآن فهذا عام كل من كان على صفته وعلى نهجه فهذا جزاؤه سيصلى سقر وقوله لا تبقي ولا تذر يعني انها تأكل كل شيء ولكن مع ذلك لا يموت فيها - 00:10:01

البشر هؤلاء لا يموتون ولا يحيون كلما نضجت جلودهم بدلناها ان بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وكلما في لغة العرب الشيء الذي لا نهاية له كلما جاء شيء تجدد بعده شيء - 00:10:24

الى ما لا نهاية له وقوله جل وعلا عليها تسعة عشر يعني الخزنة الملائكة الذين فيها هذا عددهم لما سمع هذا الكفار ضحكوا قال بعضهم انا اكفيكم عشرة والباقي يكون نية - 00:10:44

يعني هكذا يستهزئون وما علموا ان واحدا منهم لو اذن له ان يأخذ البشر كلهم يستولي عليهم لفعل فملائكة الله عظام ولهذا قال ان هذا فتنة جعله الله فتنة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا - 00:11:04

وقول ليستيقن الذين اوتوا الكتاب يعني ان هذا منزل عليهم في كتبهم السابقة يعرفونها فاذا جاء ذلك صار صار يا خبرا على خبر صار مؤكدا تأكد من كتب الله التي انزلها على رسله - 00:11:30

وكذلك قوله جل وعلا انها لواحة للبشر لوحت البشر يعني انها تأكل البشرية تبقي العظام تلوح بسرعة ولكنها تعاد هكذا حتى يذوقوا عذاب الله جل وعلا وعذاب الله لا يمكن انه يطاق ولكن هؤلاء كما قال الله جل وعلا فما اصبرهم على النار - 00:11:51

اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم ما في حيلة ولا في الا هذا ولا فيه مخلص من ذلك وهذا جزاؤهم ابدما ما دامت السماوات والارض اسأل الله العافية اذا كان هذا مثلا - 00:12:26

جزا الكافرين وهذا خبر الله الذي جاءت به الرسل فكيف مثلا تنام عين سان يخشى ان يكون مع هؤلاء اذا كان عنده الايمان الصادق لابد ان يصيبه القلق والخوف ولا بد ان يحتاط لنفسه - 00:12:44

ويهرب الى ربه جل وعلا من عذابه وهذا السبب في تردد هذه الامور وذكرها حتى المؤمن يخاف يخاف ويتقي الله ويجعل بينه وبين النار واقيا يقيه من عذاب الله جل وعلا وليس ذلك - [00:13:11](#)

الا طاعته جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ كل نفس بما كسبت رهينة يعني انها مرتانة - [00:13:36](#)

وموسقة بعملها ثم قائل لاصحاب اليمين في جنات يتساءلون انهم امنون لهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم ما سلككم في سقر قالوا هكذا المؤمنون يضحكون من المجرمين كما كان المجرمون يضحكون منه في - [00:14:00](#)

في الدنيا يسألونك ما الذي سلككم في جهنم في سفر قالوا لم نك من المصلين الى اخره. نعم قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين - [00:14:24](#)

حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فهذه الامور التي سلكته في سفر يحذر الانسان ان يسلك شيئا من ذلك فيكون مستوجبا للنار. نعم. وقال تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا - [00:14:44](#)

وقال تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. نسأل الله العافية سلاسل واغلال للواحد كل واحد له سلسة ذرعها سبعون ذراعا يسلك بها وابن ادم - [00:15:09](#)

ضعيف ولكنه يعظم في جهنم حتى يقاوم النار وكذلك الاغلال وظل ايديهم وكذلك غير ذلك ان الجحيم الذي يعني ما يكفي كونهم يكونوا في النار سلاسل واغلال ومقامع من حديد - [00:15:33](#)

بها وغير ذلك من انواع العذاب الكثيرة التي تجمع عليهم الشر كله في النار حتى الامور المؤذية في الدنيا تكون في النار ولهذا جاء في حديث ان الذباب في النار - [00:16:00](#)

يعني لانه مؤذي. فالمؤذيات كلها تكون في النار تؤذيهم ويجمع عليهم العذاب كله وقال تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. طلقوا الى ظل ذي ظليل. الظل هذا ظل دخان جهنم - [00:16:23](#)

ان الدخان الخبيث رائحته وسمومه نعم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ضليل ولا يغني من اللهب. انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر ويل يومئذ للمكذبين. هذا من حنكها وغضبها على اهلها - [00:16:45](#)

ترمي بشرر القصر لانه جمالة صفر نسأل الله العافية فاذا كان هذا شيء يتأذى فكيف الذي يكون في قلبها ووسطها نعم وقال تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مئابا لا يثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا - [00:17:11](#)

حميما وغساقا. الاحقاب هو الزمن الذي لا حد له الى نهايته فيها احقابا وان كان هذا استدلل به بعض من يرى ان جهنم انها تفنى الاحكام مهما كانت تنتهي ان كانت عدا الرمال - [00:17:41](#)

نعم قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذابا. وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. امين - [00:18:05](#)

وقال تعالى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى كما قال تعالى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى وقال تعالى - [00:18:27](#)

وجوهي يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع يعني خاشعة يعني خاشعة ان عندها خشوع وخوف وبكاء - [00:18:50](#)

وعاملة ناصبة والنتيجة انها تصلى نارا حامية لماذا هؤلاء اهل البدع الذين تركوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاروا يعملون وينصبون ويبكون ولكنهم على غير على غير الاسلام ان يرتدوا وكفروا وتركوا دين الله جل وعلا - [00:19:13](#)

فهم خسروا في الدنيا والاخرة في الدنيا عملوا ونصبوا ولكن ما نفعهم بل صار هذا زاد لهم الى جهنم نعم وقال تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له - [00:19:42](#)

ذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد وقال تعالى والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب

المشأمة عليهم نار مؤصدة. هم. وقال تعالى ويل لكل - [00:20:12](#)

في همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده. يحسب ان ما له اخلده. كلا لينبذن في الحطمة. وما ادراك ما الحطمة الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مقصدة في عمد ممددة - [00:20:36](#)

وقال ابن المبارك عن خالد ابن ابي عمران بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية نهى عليهم مؤصدة يعني

مغلقة ابوابها في امد ممددة يعني اعمدة حديد كبيرة جدا - [00:20:58](#)

لو اجتمع عليها الخلق ما اقلوها وهذا تنكيلا لهم في انفسهم والا يعلمون انهم ما يستطيعون الخروج عندهم ملائكة تعذبهم وتردهم

الى العذاب كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا فيها ومعهم مقام من حديد - [00:21:18](#)

ولكن هذا تنكيل لهم وامعانا في تعذيب نفوسهم مع ابدانهم انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة يعني مغلقة الابواب ومجعل عليها

اعمدة حديد عظيمة ما تقل ولا تطاق كل ذلك حتى يعلموا انهم - [00:21:43](#)

ميؤوس من رحمتهم ومن اخراجهم سيقون منفذين معذبين نفسا وبدنا نعم قال وقال ابن المبارك عن خالد ابن ابي عمران بسنده ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النار لتأكل اهلها - [00:22:11](#)

حتى اذا اطلعت على افئدتهم انتهت ثم يعود كما كان ثم تستقبله ايضا فتأكله حتى تطلع على فؤاده. فهو كذلك ابدا. فذلك قوله نار

الله الموقدة التي تطلع على الافئدة - [00:22:35](#)

وقد تركنا ايراد ايات كثيرة خوف الاطالة. وفيما ذكرنا ارشاد الى ما تركنا. وبالله المستعان. الله المستعان. وستأتي الاحاديث الواردة

في صفة جهنم اجارنا الله منها امين. مرتبة على ترتيب حسن وبالله التوفيق - [00:22:54](#)

وقال ابن المبارك انبأنا معمر عن محمد بن المنكدر انه قال لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت افئدتها فلما خلق الله ادم سكن ذلك

عنهم وذهب ما كانوا يجدون وقال ابن المبارك - [00:23:14](#)

حدثنا محمد بن مطرف عن الثقة ان فتى من الانصار آآ النار في عصاة بني ادم والجن فقط ولكنها يوقد عليها من حجارة الكبريت

التي هي اشد التهابا حتى يكون حرها اشد واعظم نسأل الله العافية - [00:23:37](#)

نعم قال ان فتى من الانصار داخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت عن شهود عن شهود في

المسجد. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:07](#)

فجاءه الى البيت فلما دخل نبي الله صلى الله عليه وسلم اعتنقه الفتى وخر ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهزوا

صاحبكم فان الفرق من النار فلق كبده. مم - [00:24:27](#)

وقال القرطبي روي ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر باربعة الاف امرأة متغيرات اللوان وعليهن مدارع الشعر والصوف. فقال لهن

عيسى عليه الصلاة والسلام ما الذي غير الوانكن؟ معاشر النسوة - [00:24:49](#)

قلنا ذكر النار هو الذي غير الواننا يا ابن مريم. ان من دخل النار لا يذوق فيها بردا ولا شرابا. ذكره في كتاب القبور وروي ان سلمان

الفارسي رضي الله عنه - [00:25:11](#)

لما سمع قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب فر ثلاثة ايام هاربا من الخوف لا يعقل فجاء به الى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:25:31](#)

انزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين هو الذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فانزل الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون

ادخلوها بسلام الاية ذكره الثعلبي نخر جهنم وشدة سوادها اجارنا الله منها - [00:25:51](#)

قال الله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحرب النار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون وقال تعالى واما من خفت موازينه وامه هاوية وما

ادراك ما هي نار حامية وقال تعالى - [00:26:18](#)

تسقى من عين انية وقال تعالى هذه جهنم يطوفون بينها وبين حميم الان اي حار قد تناهى حره وبلغ الغاية في الحرارة وقال تعالى

وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم يسقى ويسقى من ماء صديد - [00:26:38](#)

يتجرعه ولا يكاد يصبغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. يعني ومن ورائه عذاب غليظ. يعني تأتيه اسباب الموت من كل مكان ولكنه لا يموت بعد الحياة الثانية - [00:27:05](#)

ليس فيه موت اما عذاب ابدى واما نعيم نعم وقال مالك بن انس رحمه الله في موطأه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني ادم - [00:27:27](#)

التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية. فقال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا ورواه البخاري عن اسماعيل ابن ابي اوس عن مالك به واخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي - [00:27:50](#)

في الزناد به نحوه وقال احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وضربت بالبحر مرتين - [00:28:16](#)

ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد على شرط الصحيحين طريق اخرى قال احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول نار بني ادم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار - [00:28:34](#) جهنم فقال رجل ان كانت لكافية فقال لقد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا طريق اخرى قال احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه - [00:28:59](#)

ما يوقد بنو ادم جزء واحد من سبعين جزءا من حر نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله. قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا. كلهن مثل حرها - [00:29:18](#)

طريق اخرى طريق اخرى قال ابو بكر البزار بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه وكل نار اوقدت او هم يوقدونها. جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - [00:29:37](#)

طريق اخرى بلفظ اخر قال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم. وهذا الاسناد على شرط مسلم. وفي لفظه غرابة واكثر الروايات عن ابي هريرة - [00:30:02](#) جزء من سبعين جزءا وقد ورد الحديث عن غيره كذلك اذا كان مثلا انه يأتي العدد ولا يراد حقيقة العدد وانما يراد التكفير كما قال الله جل وعلا استغفروا لهم او لا تستغفروا ان تستغفروا لهم سبعين مرة بل ان يغفر الله لهم - [00:30:24](#)

فاذا كان كذلك فلا مخالفة بين هذا وبين قوله انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا لانه ليس المقصود العدد وانما المقصود المبالغة نعم. قال وقد ورد الحديث عن غيره كذلك من طريق عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وقد ورد الحديث عن غيره كذلك من طريق ابن مسعود - [00:30:46](#)

كما قال البزار بسنده عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بشرى. وهي جزء من سبعين جزءا من النبوة - [00:31:13](#)

وان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من سموم جهنم. وما دام العبد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث وقال البزار وقد روي موقوفا ومن طريق ابي سعيد كما قال البزار ايضا بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال - [00:31:31](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها وقال الطبراني بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:31:56](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم لهي اشد سوادا من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفا قال الحافظ الضياء وقد رواه ابو مصعب عن مالك فرفعه وهو عندي على شرط الصحيح - [00:32:14](#)

وروى الترمذي وابن ماجه كلاهما عن عباس الدوري بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت - [00:32:37](#)

ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. وقال الترمذي ولا اعلم احدا رفعه غير

يحيى يعني ابن ابي بكير عن شريك كذا قال الترمذي. وقد رواه ابو بكر بن مرداويه الحافظ عن ابراهيم بن محمد عن - [00:32:58](#) محمد ابن الحسين ابن مكرم عن عبيد الله بن سعد عن عمه عن شريك به مثله وقال الحافظ البيهقي بسنده عن سلمان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار لا لا يطفئ - [00:33:23](#) جمرها ولا ولا يضيء لها بها قال ثم قرأ وذوقوا عذاب الحريق وقال البيهقي ورفعته ضعيف ثم رواه من وجه اخر موقوفا وقال ابن مردويه بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال - [00:33:46](#) تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا وقودها الناس والحجارة قال اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت والى عام حتى احمرت والى عام حتى اسودت فهي سوداء لا يضيء له بها. وقال ابن مردويه - [00:34:08](#) بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اتى جبريل ان اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في حين لم يكن يأتي فيه فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون - [00:34:29](#) فقال اني اتيك حتى اني لم اتيك حتى امر الله عز وجل بفتح ابواب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم - [00:34:52](#) فقال ان الله امر بها فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. لا يضيء شرارها ولا يطفأ - [00:35:13](#) له بها وقال والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق السلسلة التي نعت الله عز وجل في كتابه وضعت على جبال الدنيا لاذابتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل - [00:35:34](#) لا ينصدع قلبي. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل فاذا هو يبكي فقال له يا جبريل اتبكي وانت من الله بالمكان الذي انت به منه قال وما يمنعني الا ابكي وانا لا ادري - [00:35:56](#) لعلي ان اكون في علم في علم الله على غير هذه الحال فقد كان ابليس من الملائكة وقد كان هاروت وماروت من الملائكة فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي - [00:36:18](#) وجبريل حتى نودي يا محمد ويا جبريل ان الله قد امنكما ان تعصياه قال فارتفع جبريل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من اصحابه يتحدثون ويضحكون فقال اتضحكون - [00:36:37](#) وجهنم من ورائكم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولخرجتم الى الصعودات يجأرون الى الله تعالى فاوحى الله اليه يا محمد اني قد بعثتك مبشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:01](#) ابشروا وسددوا وقاربوا. قال الضياء قال الحافظ ابو القاسم يعني اسماعيل ابن محمد ابن الفضل هذا حديث حسن واسناده جيد الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:37:26](#)